

حرس وتلك أبيد تحت النار

إسرائيل: الحرب الإلكترونية أم الممارك

لاحظت وجود «نقص في القوات القتالية الإلكترونية». وأشار التقرير إلى أن سعي القيادة العسكرية إلى البحث عن الأفراد المناسبين خارج البلاد جاء بعد اقتناعها بأن «التركيز على الداخل لا يكفي»، كما وصف ضابط رفيع المستوى في الجيش الخطة بـ «المشروع الصهيوني الوطني»، أملاً أن يؤدي استخدام هؤلاء إلى مجيء عائلاتهم إلى «أرض الميعاد».

صحيح أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهجمات الإلكترونية ليس جديداً في السياسة الإعلامية - الحربية الإسرائيلية، إلا أن طريقة استخدامها في الحرب الحالية مختلفة تماماً، وخصوصاً حين انشغلت «وحدة الإعلام التفاعلي» بكل أشكال المواقع التواصلية.

ومن الواضح أن كبير المتحدثين باسم جيش الاحتلال يواف مردخاي يؤمن بأن التغريد حول ما يجري في غزة «سلاح ناجح» في ظل «المعاناة» الإسرائيلية في مجال العلاقات العامة. وفي الوقت الذي يواجه فيه الإسرائيليون تحدياً في تحسين علاقاتهم بالوسائل الإعلامية الرئيسية، استخدم مكتب مردخاي تويتر لتحذير قيادات «حماس»، إضافة إلى التحديث الدائم للصور والأخبار ومقاطع الفيديو، مستحدثاً هاشتاغ خاصة #PillarOfDefense. وسرعان ما تحولت المسألة إلى «حرب متبادلة» بين حركة المقاومة الإسلامية والعدو.

جيش الاحتلال وجد طريقه إلى يوتيوب أيضاً، محملاً كماً هائلاً من مقاطع الفيديو لـ «بطولاته» ولد «المأساة الإسرائيلية». وعلى الرغم من حذف الموقع الذي تديره غوغل لفيديو عن عملية اغتيال القائد العسكري في الحركة أحمد الجعبري، غير أنه عاد و«اعتذر» من خلال نشر رسالة تؤكد أن الحذف تم عن طريق «الخطأ».

صفحة فايسبوك الخاصة بالجيش الإسرائيلي عرفت حراكاً كبيراً، إذ شهدت سيلاً من التعليقات وتحديثاً مستمرًا للأخبار والمواقف الداعمة لإسرائيل، إضافة إلى تطبيق «إنتساغرام» لتبادل الصور، فضلاً عن تسخير المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدري كل حساباته الشخصية الافتراضية لكشف «ادعاءات حماس»، وإبراز «جمال إسرائيل والطبيعة السلمية لأهلها».

قد يكون استنفار العدو على مواقع التواصل الاجتماعي محاولة لمواكبة «تطورات العصر». لكن الأكد أن هناك قوة على الأرض شهدت تغيراً نوعياً في عملها الميداني والإعلامي، فإرضة على العدو تغييراً ملحوظاً في أدائه!

فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أن مهمة المسؤولين

فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أن مهمة المسؤولين

فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أن مهمة المسؤولين

فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أن مهمة المسؤولين

فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أن مهمة المسؤولين

فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أن مهمة المسؤولين

فمن المقرر أن يستثمر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية أفيف كوخافي أكثر من نصف مليون دولار أميركي لهذه الغاية في السنوات المقبلة. وفيما تُتهم الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشن اعتداءات إلكترونية في العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن شبه المؤكد أن مهمة المسؤولين

نادية كنعان

مع بداية عملية «عمود السحاب» على غزة الأسبوع الماضي، جند جيش الاحتلال الإسرائيلي طاقاته لتجميل صورته أمام الرأي العام العالمي من خلال وضع نقله في الإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي. هذه السياسة ليست جديدة على قاموسه الحربي، فاستثمار الجانب الإلكتروني مشروع إسرائيلي قديم يشهد تطورات مستمرة.

إذا كان أحد شعارات الجيش الأميركي هو «الجيش يحتاج إلى قلة من الرجال الجيدين»، فإن «الوحدة 8200» في جيش الاحتلال الإسرائيلي اتخذت لنفسها شعاراً آخر: «الجيش يحتاج إلى قلة من القراصنة الجيدين».

قبل ثلاثين عاماً، حرصت شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» - أحد أكبر الأجهزة الاستخباراتية الصهيونية - على إنشاء «الوحدة 8200» المتخصصة في مجال التجسس الإلكتروني. يومها، رأى الرئيس السابق للشعبة الجنرال المتقاعد أوري ساغيه أن هذا القسم هو أحد أهم الوحدات الاستخباراتية في الكيان العبري على الإطلاق.

اليوم، وقبيل العدوان على غزة، نشرت تقارير إسرائيلية تؤكد أن قوات الاحتلال تعمل على تعزيز قدراتها في الحرب الإلكترونية،

تقوم بها مجموعات متطرفة تتخذ من الدين الإسلامي مطية لتبرير أعمالها. طريقة أخرى لعرقلة عمل الصفحة هي إبلاغ النشطاء المؤيدين لإسرائيل عن بعض الصور التي تظهر أطفالاً قتلى، باعتبارها تخالف اتفاقية شروط استخدام فايسبوك. وبالفعل، لم تتوان إدارة الموقع عن حجب عدد من الصور، ما أثار موجة جديدة من التعليقات المناهضة لحملة الرقابة التي انضم إليها فايسبوك، ليكون في مرتبة واحدة مع الإعلام التقليدي الذي يحجب صور الضحايا الفلسطينيين تحت الذرائع نفسها.

معركة إثبات أن المدنيين يستخدمون كدروع بشرية مستعرة بقوة بين النشطاء، مقابل صور طفل فلسطيني معصوب العينين ومقيد إلى جانب قنص إسرائيلي، بثت صوراً لصواريخ المقاومة تنطلق من بين المنازل في غزة. في المقابل، كتب ناشط فلسطيني تحت صورة لغارة إسرائيلية على القطاع: «كيف يمكن تحييد المدنيين الفلسطينيين عن غارة تسبب تدمير مساحة تتجاوز الكيلومتر المربع في منطقة مكتظة بالسكان؟».

صور ضحايا التفجيرات في سوريا والعراق زجت بقوة في لعبة إثبات ما وصفه النشطاء الإسرائيليون بـ «التضليل الإعلامي الذي تمارسه حركة «احتلوا وول ستريت»»، والرد جاء من قبل مشرفي الصفحة بأن هذه الصور بثتها مواقع أخرى، وأن صورة خاطئة من سوريا لا تلغي حقيقة مئات الصورة المروعة من غزة.

ولعل أكثر مظاهر التعبير الراديكالي عن التزام الصفحة بقضية فلسطين هو قيام محتج الحركة بإحراق العلم الإسرائيلي بعدما قررت الولايات المتحدة قطع التمويل عن منظمة اليونسكو بسبب منح فلسطين عضوية كاملة في صفوفها. أما الرئيس الأميركي باراك أوباما، فهو نجم الصفحة من دون منازع، وصورته بالقلنسوة اليهودية لا تفارق التعليقات.

هكذا، انقسمت حركة «احتلوا وول ستريت» بين من يرغب في جعل الحركة قطب جذب ضد ظلم «الواحد في المئة» من السكان الأكثر ثراءً، وبين هؤلاء الذين تتقدم عندهم مسألة ابتكار «أشكال جديدة» من الحياة الاجتماعية، وشعارها «لسنا حزباً ولا نقابة ولا منظمة ولا حتى حركة... وهؤلاء لا يتوانون عن القول بصوت مرتفع: «فلسطين حرة من النهر إلى البحر».

لطوف
- البرازيل



إسرائيل إلى زخ مئات التعليقات تحت كل صورة أو نص جديد يظهر في الصفحة. مقابل صور تشييع طفلين في مسجد في غزة، نشرت صور ومقاطع فيديو عن عمليات تصفية قامت بها قوات الشرطة التابعة لـ «حماس» في القطاع إبان حركة الانقلاب على سلطة أبو مازن. في المقابل، يقوم النشطاء المؤيدون للقضية الفلسطينية بالترويج لمقاطع تصور كراهية اليهود المتطرفين للدين المسيحي. لعبة صراع الأديان لا تتوقف عند هذا الحد. «عدة الشغل» جاهزة أيضاً لبث المئات من الصور ومقاطع الفيديو عن الحركات الراديكالية الإسلامية في الهند وباكستان والشرق الأوسط مروراً بتنظيم «القاعدة»، وعمليات القتل التي



أبطال الزمن الافتراضي

شيمون بيريز، و7 ملايين موقع وزارة الخارجية، فيما تعرض موقع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لثلاثة ملايين محاولة.

وقد نجحت مجموعة «أنونيموس»، بالتزامن مع بدء العدوان، في اختراق الكثير من المواقع الإسرائيلية، وتمكنت من توقيف موقع مصرف إسرائيلي لبعض الوقت، احتجاجاً على المجازر التي يقوم بها الكيان الغاصب.

أعلن مسؤولون إسرائيليون أن عدد محاولات القرصنة التي أجريت لمواقع حكومية إسرائيلية منذ الأربعمائة الماضي بلغ 44 مليوناً. وحول مصادر هذه المحاولات، أكد وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتز أنها أتت من مختلف أنحاء العالم، لكن معظمها من الداخل، معتبراً أنها تمت على أيدي «إرهابيين فلسطينيين». وأوضح شتاينتز أن 10 ملايين منها طاولت موقع الرئيس الإسرائيلي

سوري صغير يرفع شارة النصر وقد أصيب بجرح بالغ في رأسه وادعت أنها صورة ولد غزي أصيب في العدوان. في موازاة ذلك، نشر بعض المعارضين السوريين مقالات تربط بين العنف الحاصل في غزة على يدي الصهاينة وبين ما يحصل في الشام على يد النظام السوري. ولعل أغرب التعليقات التي وردت على لسان المعارضين السوريين، ما غمز به الفنان الشهير علي فرزات عن التوقيت و«محاولة التشويش على الثورة السورية وأن كل هذه الحرب هي مجرد محاولة لإبعاد الأنظار عما يحصل في سوريا!».

الصهيونية المزمرة التي تركت بصمتها البالغة على براءة الطقولة الفلسطينية. حتى أن تلك الصور صارت بمثابة تعويض عن النقص الحاصل لدى أجهزة الإعلام في «الانتفاضة» السورية. بعض الصور الواردة حديثاً من غزة حلت على الفايسبوك متهورة بختم أحد الناشطين السوريين مع تعليق يفيد بأن الجريمة وقعت في سوريا! لكن هذا الأمر جرى في الاتجاهين، خصوصاً في اليومين الأولين من العدوان على غزة حيث كانت هناك حاجة إلى صورة قوية تعبر عن الهمجية الإسرائيلية. هكذا، «استعارت» مواقع التواصل الاجتماعي صورة لطفل